Effect of bilharziasis on the outcome of response to interferon therapy in chronic HCV patients

Abd El-Fattah Ezzat Zedan

مقـــــــــدمةتعد الأمراض التى تصيب الكبد من أكثر الأمراض إنتشاراً فى مصــر, و يعتبر الإلتهاب الكبدى الفيروسى (سى) من أخطر هذه المشاكل الصحية التى تواجهها مصر و العالم فى العصر الحديث و يرجع ذلك إلى الأعداد المتزايدة من المرضى على مستوى العالم, حيث أن أكثر من 200 مليون شخص فى العالم يعانون من هذا المرض و حوالى 20% من طبقات المجتمع المصرى المختلفة يواجهون تداعيات هذا المرض.تكمن خطورة الإلتهاب االكبدى الفيروسى (سى) فى تداعياته التى تتمثل فى تليف الكبد (20٪ من المرضى بعد من 10-20 عاماً من الإصابة بالمرض) و سرطــان الكبد (5٪ من المصابين بالتليف بعد 20-30 عام) والفشل الكبدى و ما يترتب عليه من دوالى المريء و الإستسقاء بالبطن و الغيبوبة الكبدية , لذلك أصبح من الضرورى إيجاد سبل للسيطرة على هذا المرض و علاجه و تحسين أسلوب الحياة للمرضى الذين يعانون منه .أثبتت الدراسات أن الإنترفيرون هو العلاج الوحيد الفعال حتى الآن للإلتهاب الكبدي الوبائي (سى), ولكن لم يحقق العلاج الأحادي بالإنترفيرون النتائج المرجوة حيث أكـــدت الدراســـات أن 10- 15 ٪ فقط من المرضى هم الذين أظهروا إستجابة له و لذلك كانت الضرورة ملحة إما لإيجاد بدائل أخرى للإنترفيرون أو إستخدامها بالإضافة له فى حالة عدم فعاليتها وحدها .وقد شهد العقد الماضي تطوراً ملحوظاً فى أساليب علاج الإلتهاب الكبدى الفيروسى (سى), فى الوقت الحالي يعد العلاج الجامع الإنترفيرون و الريبافيرين الإختيار الأمثل للأطباء للسيطرة على هذا المرض و علاجه, على الرغم من الصعوبات التى يواجهها هذا العلاج من إرتفاع تكلفته, وآثاره الجانبية التى يعانى منها المريض فى أثناء فترة العلاج, و عدم تماثل كل المرضى الذين يخضعون لهذا العلاج للشفـــاء .تعتبر البلهاريسيا من الأمراض المزمنة والمنتشرة فى مصر رغم المحاولات التى تتم للسيطرة على المرض وخصوصاً فى منطقة الدلتا والمناطق الريفية ومالهذا المرض من خطورة وخاصة التليف الكبدى وتضخم الطحال واستسقاء البطن ودوالى المرئ وهناك علاقة تاريخية بين البلهاريسيا وتليف الكبدى المزمن سى نتيجة العلاج الجماعى للبلهارسيا عن طريق الحقن أدت إلى إنتشار مرض الإلتهاب الكبدى الوبائى.الهدف من هذه الدراسة هى تحديد مدى تاثير وجود البلهارسيا على ناتج علاج الانترفيرون لمرضى الإلتهاب الكبدى الوبائى وذلك من خلال عينة عشوائية 200 مريض مصابين بالإلتهاب الكبدي سى تم تقسيمهم إلى مجموعات 100 حالة مصابة بالبلهارسيا مع الالتهاب الكبدى الوبائى و100 حالة أخرى مصابة بالإلتهاب الكبدى المزمن سى وتم إخضاعهم للعلاج بالانترفيرون طويل المفعول والريبافيرين أقراص لمدة 48 أسبوع وأظهرت نتائج هذا البحث أن وجود البلهارسيا يؤثر سلباً على حالة الكبد الوظيفية وعلى نتائج العلاج حيث يحدث خللاً فى الجهاز المناعى ويزيد من شراسة الفيروس ومقاومته للعلاج .و ما زلنا فى حاجة إلى إجراء العديد من الدراســـات فى هذا الصدد على أعداد أكبر من المرضى لتقييم معدلات الشفاء و العوامل المؤثرة على الإستجابة, و من ثم إختيار المرضى الذين يناسبهم هذا العلاج بشكل إنتقائى.